

نحو مكنز متعدد اللغات لمكتبة الإسكندرية

ملاحج التجربة وآفاق المستقبل^(١)

محمد سالم غنيم

مدرس مساعد بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب - جامعة القاهرة

تمهيد

تكتسب المكتبات ومراكز المعلومات أهميتها ووجودها من تقديمها لخدمات المعلومات على اختلاف أنواعها ، وعلى اختلاف فئات المستفيدين منها ، وتعد (خدمات المعلومات) هى المبرر الحقيقى الذى تكتسب المكتبة وجودها من أجله ، والذى إن لم يتوفر ينتفى السبب الرئيسى لوجود المكتبة ، وتنتفى حاجة المجتمع إليها ، لأنها - أى المكتبات - لم تقدم للمجتمع ما ينتظره منها .

وتعد العمليات الفنية وسيلة لتحقيق الخدمة ، وليست هدفا فى حد ذاتها ؛ حيث أن القيمة للمكتبة هى تقديمها خدمة معلومات مناسبة لشخص مناسب فى وقت مناسب .

ويقف (التوصيف الموضوعى لأوعية المعلومات) على قمة العمليات الفنية بالمكتبات ، بطرقه الثلاثة المعروفة (التصنيف) و(الفهرسة الموضوعية) و(التكشيف) ، لخلق تنويعات للاستجابة لحاجات المستفيدين العامة والمتخصصة .

وتأتى الأدوات المقتننة (خطة التصنيف) و(قائمة رؤوس الموضوعات) و(المكنز) كأدوات مقننة لتحقيق التوحيد والمعيارية فى الممارسة والتطبيق ، وبالتالى قدرة استرجاعية عالية للنظام ، وبالتالى (خدمة جيدة) .

ومن هنا تحاول هذه الدراسة وصف ملاحج تجربة مكتبة الإسكندرية لتأسيس مكنز عربى متعدد اللغات وقائمة استناد موضوعية ، للإفادة منها فى عمليات التكشيف والتحليل الموضوعى لأوعية المعلومات ، ولا تكفى الدراسة بوصف ملاحج هذه التجربة ، ولكنها تتطرق أيضا لاستطلاع آفاق المستقبل وتفقد خطواته ؛ من خلال عرض لبعض التجارب فى هذا السبيل .

المكانز وأهميتها

تعد «المكانز» أداة ضرورية تستند عليها المكتبات ومراكز المعلومات فى عمليات التوصيف الموضوعى لأوعية المعلومات ، والمكنز هو : «قائمة بالمصطلحات تسردها فى شكل هيكلى هرمى ،

المحتوى الموضوعى فى شكل مصطلحات، يتم التقاطها عادة من أحد أشكال القوائم المقتنى كقائمة رؤوس الموضوعات أو المكنز ، وقد تكون مصطلحات حرة؛ تؤخذ من الوثيقة نفسها .

(٤) الاستخلاص : الذى يستخدم لتلخيص محتوى الوثيقة وفقا لقواعد إعداد هذا الوصف من مختلف الجوانب، ينشئ ما يسمى بتمثيل الوثيقة [التسجيلة الوراقية] فى شكل مناسب لإدخالها فى مرصد البيانات . أما الوثائق نفسها فتحفظ عادة فى مخزن الوثائق أو مستودع الوثائق .

وتنطوى عملية التكشيف الموضوعى على خطوتين فكريتين متميزتين ؛ أولهما تحليل المفاهيم أو تحليل محتوى الوثيقة ؛ والثانية ترجمة ناتج تحليل المفاهيم إلى لغة معينة [يقصد لغة التكشيف] ... ولضمان كفاءة تحليل المفاهيم يحتاج المكشف لأن يدرك ما تدور حوله الوثيقة ، كما ينبغى أن يكون على دراية باحتياجات المستفيدين . والتعرف على ما تدور حوله الوثيقة والأسباب المحتملة لاهتمام المستفيدين بها ، أى تحديد أهم عناصر محتوى الوثيقة هو جوهر التحليل الموضوعى^(٥) .

وينبغى بعد ذلك ترجمة ناتج التحليل الموضوعى إلى لغة ما أو إلى (لغة التكشيف) ، وينطوى ذلك على كثير من النظم على (لغة مقيدة) : أى مجموعة محددة من المصطلحات التى ينبغى أن تستخدم للتعبير عن المحتوى الموضوعى للوثائق . ويمكن لمثل هذه اللغة أن تكون (قائمة رؤوس موضوعات) أو (خطة تصنيف) أو (مكنزا) .. أو مجرد (قائمة بالكلمات المفتاحية) أو العبارات

يعكس العلاقة بين العام والخاص والأكثر خصوصية^(٢) ، وقد برزت أهمية المكنز فى ظل تعقد الاحتياجات الموضوعية للمستفيدين ، والتخصصية الشديدة لأوعية المعلومات فى الوقت نفسه ، مما دعا لضرورة وجود أداة مقننة للمصطلحات المتخصصة تستخدم عند التوصيف الموضوعى للإنتاج الفكرى المتخصص ، مما يسر عملية استرجاعه والإفادة منه فيما بعد .

المكانز ودورها فى نظم استرجاع المعلومات

للمكانز أهميتها الأساسية ، ومكانتها كركيزة أساسية فى نظم استرجاع المعلومات ، ويلخص لانكستر^(٣) فى الشكل المبين (١) عن أهم الأنشطة التى تمارسها أنواع كثيرة من مرافق المعلومات . فالمدخلات تتكون من الوثائق التى يقتنيها مرفق المعلومات... وفقاً لمعايير وأسس الاختيار، تعد المعايير الموضوعية أهم تلك المعايير... هذا ويحتاج الوثائق بمجرد اقتنائها إلى أن تنظم ويتم التعريف بها ، حتى يكون من الممكن التحقق منها والوصول إلى مكانها استجابة لطلبات المستفيدين . وتشمل أنشطة التنظيم والتعريف - كما يحددها أحمد بدر وزميله^(٤) - كلا من :

(١) الفهرسة الوصفية : تستخدم الفهرسة الوصفية لتحديد العناصر الورقية كالمؤلفين والعناوين والناشرين ... إلخ .

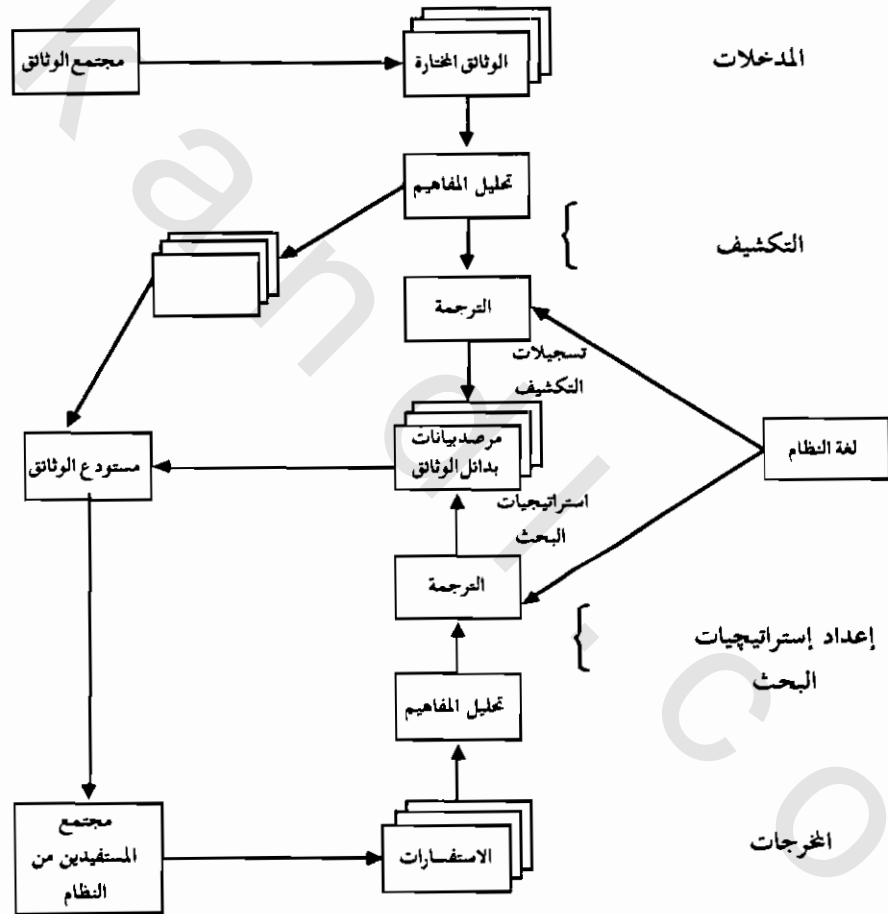
(٢) التصنيف : يستخدم للتعبير عن المحتوى الموضوعى فى شكل رموز مستقاه من خطة تصنيف ما .

(٣) التكشيف الموضوعى : يستخدم للتعبير عن

المقبولة . أما اللغة غير المقيدة ، فعلى العكس لاتضع أية قيود على المصطلحات التي يمكن للمكشِف أن يستخدمها ، وعادة ما تعنى اللغة غير المقيدة استخدام الكلمات أو العبارات التي ترد في الوثيقة التي يتم تكشيفها أو يشار إلى المصطلحات التي يستخدم المكشِف للتعبير عن المحتوى الموضوعي للوثائق ، سواء كانت لغة مقيدة أو غير مقيدة ، يشار إليها عموماً في هذا البحث بالمصطلحات الكشفية^(١) .

وبمجرد انتهاء عملية التكشيف توضع الوثائق مرتبة في شكل من أشكال مستودعات الوثائق ،

بينما تدخل تسجيلات التكشيف في مستودع آخر وهو مرصد البيانات Database ؛ حيث تنظم بطريقة تيسر البحث فيها بالشكل المناسب استجابة لمختلف الاستفسارات . ويمكن لمرصد بيانات تسجيلات التكشيف ، أو تلك التسجيلات التي تشمل على بيانات التحقق من الوثائق ، أو ما يسمى ببدائل الوثائق ، أن تكون في بساطة الملف البطاقي أو الكشاف المطبوع ، إلا أنها من الأرجح في أيامنا هذه أن تكون في ملف قابل للقراءة بواسطة الآلات على شريط ممغنط أو إسطوانة . ويمكن النظر إلى مرصد البيانات هذا باعتباره «كشاف» لمستودع الوثائق .



شكل (١) أنشطة نظم استرجاع المعلومات

- المصدر : لانكستر ، ف.و. أساسيات استرجاع المعلومات ، مصدر سابق ، ص ٢٤ .

الحاجة والهدف

لعل الحاجة لمثل هذا المشروع تستمد أهميتها من (التوصيف الموضوعي) ذاته ، خاصة في عصر زادت فيه أوعية المعلومات بشكل كبير ، وتعقدت فيه الاحتياجات الموضوعية للمستفيدين ، كما أنه في الوقت نفسه قد برزت فيه الوحدات الموضوعية بشكل لافت للنظر بدلا من الكيانات الجغرافية ؛ حيث أن المستفيدين الباحثين عن طريق الموضوع يفوقون زملائهم الذين يحتاجون كياناً بعينه يعرفون مؤلفه أو عنوانه .

وتتجسد أهداف إعداد المكنز وقائمة الاستناد الخاصة به في هدفين، أولهما قريب والثاني بعيد .

الهدف القريب

يستمد هذا الهدف من الضبط الاستنادي لوصفات الأوعية بقواعد البيانات المختلفة بالمكتبة ، مما يؤدي إلى توحيد الممارسات بين مختلف أخصائيي المعلومات كمارسين لعملية التحليل الموضوعي أو التكشيف، وهذا من شأنه الارتفاع بالقدرة الاستراتيجية للنظام ، كما أنه في الوقت نفسه يؤدي إلى اضطراب العمل وتقديمه في المستقبل ، ومما يستتبع ذلك من توفير الجهد والوقت والمال ، وكذلك توفير سبل التعاون بين المكتبة وغيرها من المكتبات أو مرافق المعلومات .

الهدف البعيد

أنه سيكون لدينا في النهاية مكنزا عربياً لحماً ودماً نشأ في بيئة عربية مصرية . يمكن الاستعانة به في التوصيف الموضوعي لأوعية المعلومات للعديد

من المكتبات الأخرى ؛ حيث يتحول المكنز إلى «منتج» يمكن إنتاجه وتسويقه في العديد من الأشكال ؛ منها ما هو مطبوع في شكل ورقي ، ومنها ما هو محسب في العديد من الأشكال ؛ منها ما هو على أقراص ممغنطة ، ومنها ما هو على أقراص مكتنزة CD-ROM ، ومنها ما هو متاح عن بعد من خلال شبكات المعلومات وعلى رأسها الإنترنت . ولعل توفر هذا المكنز في أشكال غير ورقية (أى محسبة) يؤدي إلى انتشار استخدامها من قبل أقسام الفهرسة والتصنيف بالمكتبات ومراكز المعلومات العربية ، أو بالأقسام العربية بالمكتبات الأجنبية ، مما يمد أواصر التعاون بين فئات تلك المكتبات، كما يوفر الكثير من الوقت والجهد للعاملين بتلك المكتبات ، وبخاصة تلك التي تفتقد للخبرات والكفاءات المتخصصة في التحليل الموضوعي والتكشيف .

عناصر المدخلات

١- المكشوفون

تم الاستعانة هنا بالمكشوفين العاملين بمكتبة الإسكندرية لتحليل أوعية الإنتاج الفكري ، وإعطاء الواصفات المناسبة لها ، والاستعانة بفريق عمل لإدارة قاعدة البيانات^(٧) .

٢- الواصفات

تم الاستناد وبشكل أساسي في استيقاء رؤوس الموضوعات والواصفات على :

(١) قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى / شعبان عبد العزيز خليفة ومحمد عوض

العايدى فى طبعتها الأخيرة ، وذلك لاستيقاء رؤوس الموضوعات العربية .

(٢) قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس :
Library of Congress Subject Headings
وذلك لاستيقاء رؤوس الموضوعات الإنجليزية .

هذا وقد تم إدخال تلك الرؤوس التى استخدمت بالفعل فى قاعدة البيانات البيولوجرافية ، والتى بلغت حوالى ٣٨٠٠ واصفة كخطوة أولى يتم بعدها إدخال كافة الرؤوس .

كما أنه كخطوة أولى أيضا تم إدخال رؤوس الموضوعات العربية بكاملها على أن يتم استكمال إدخال المقابلات الإنجليزية والفرنسية فيما بعد .

٣- قاعدة البيانات (Sbibal)

قام كاتب هذه السطور بتصميم قاعدة البيانات^(٨) بتصميم القاعدة الاستنادية للموضوعات، اعتمادا على تركيب المكنز ، واعتمادا على التجارب السابقة فى هذا المجال ، ولعل أهم تلك التجارب ؛ وتجربة مكنز الجامعة العربية تجربة مكنز اليونسكو ، وتجربة مكنز مؤسسة

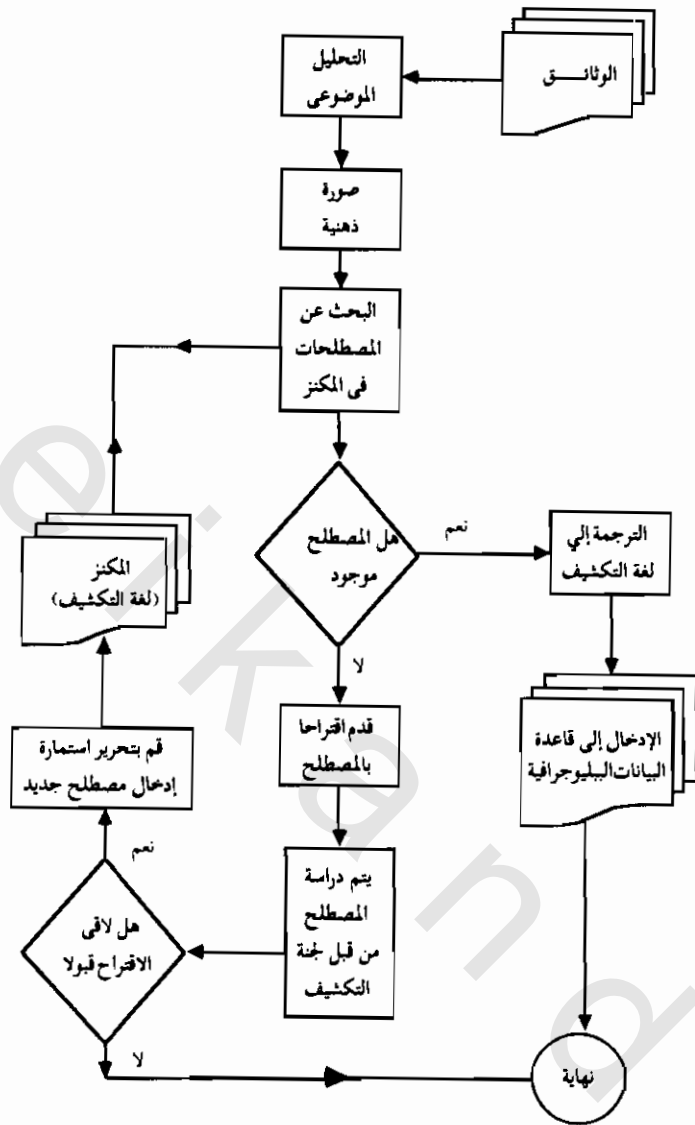
عبد الحميد شومان الذى سمي فيما بعد بالمكنز الموسع .

بنية قاعدة البيانات

استمدت بنية قاعدة البيانات من هيكل المدخل فى المكنز ؛ حيث يرصد المكنز المصطلح ضمن أسرته الدلالية ؛ من مصطلحات أوسع (علاقة أبوة)، والمصطلحات الأضيق (علاقة بنوة) ، والمصطلحات ذات الصلة (علاقة أخوة أو عمومة) ، هذا فضلا عن المصطلحات غير المستخدمة . ويوضح الجدول الملحق بهذا التقرير بنية قاعدة بيانات المكنز بمكتبة الاسكندرية . كما توضح (استمارة إدخال واصفة بقاعدة بيانات الاستناد الموضوعية) الملحقة بهذا التقرير الشكل العام لاستمارة الإدخال .

٤- الإجراءات

تم إجراءات العمل فى قاعدة البيانات كما هو موضح فى الشكل (٢) ، الذى يقدم خريطة سير العمليات عند التحليل الموضوعى لوثيقة ما .



شكل (٢) خريطة سير العمليات عند التحليل الموضوعي لوثيقة ما

وتقديمها للجنة التشفير لدراستها والوصول إلى أحد رأيين ، إما إضافة الوصفة الجديدة إلى المكنز إذا لاقى الاقتراح قبولا ، وإما إهمال المقترح نظرا لأن الوصفة موجودة بالفعل في المكنز بنفس الشكل أو بشكل آخر ، ويتم إعلام أخصائي المعلومات مقدم الاقتراح ، بما توصل إليه بشأن ما قدمه من مقترحات .

ومن الواضح في الخريطة المشار إليها آنفا ، تلك العمليات التي يمر بها المصطلح لكي يسلك طريقه إلى المكنز ، ففى حالة عدم وجود وصفة تعبر عن مفهوم ما ، يقدم أخصائي المعلومات مقترحا بهذه الوصفة إلى المشغل عن المكنز ، والذي يقوم بدوره بتجميع تلك المقترحات والتحقق من وجودها في المكنز من عدمه ،

تجارب المراكز العالمية

مكنز اجروفوك متعدد اللغات^(٩)

صدر هذا المكنز عن منظمة الأغذية والزراعة (الفاو : FAO) بواسطة المركز العالمي للمعلومات الزراعية ، وتأتى اللغة العربية كأحد اللغات الممثلة فى هذا المكنز ؛ حيث يضم المكنز فى الوقت الحالى حواله ١٦,٦٠٧ واصفة متوافرة فى اللغات الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والبرتغالية ، كما أن أكثر من نصف هذه المصطلحات متوافرة حالياً باللغة العربية ، وسوف يكتمل المكنز مع نهاية عام ٢٠٠٢ .

ويتكون المدخل فى المكنز من الواصفات المستخدمة ، والتي تتألف من كلمة أو أكثر ، وتبدو هذه الواصفات بالحروف الكبيرة فى اللغة الإنجليزية، ويليهها مجموعات الواصفات المرتبطة حسب الهيكل المنطقى للألفاظ ، أو بمعنى آخر يقدم المكنز (المصطلح) ضمن أسرته الدلالية .

ويتوفر هذا المكنز فى العديد من الأشكال ؛ منها المطبوع ، وعلى أقراص مميطة ، وعلى شبكة الإنترنت بموقع www.fao.org/agrovoc مما يوفر الحصول على المصطلحات والواصفات الزراعية على المستوى العالمى ، وكذلك توحيد المصطلحات المستخدمة للتعبير عن نفس المفاهيم على مستوى العالم أيضاً ، مما يؤدي إلى حل الكثير من المشكلات المتعلقة بالاسترجاع .

ولم يكن مخططو هذا المشروع يطمحون أن يصل هذا المشروع إلى المستوى العالمى فى بداية الأمر ، ولكن بعد أن تكون ذلك الرصيد الزاخر من

المصطلحات جاءت الفكرة ، وتحول الحلم إلى حقيقة ، لم يكن من المتوقع أن يكون الموقع متاح على الإنترنت يتحول ليصبح أداة للحصول على المعلومات على مستوى العالم ، ولم تكن المعايير المستخدمة فى إدارة المعلومات كافية على الإطلاق، وبحكم طبيعة تصميم الشبكة ، كانت المعلومات المتعلقة بالموضوعات المماثلة مبعثرة فى الكثير من الأحيان العثور على المعلومات على الشبكة ، برغم وجود بعض الأدوات التي تجمع المعلومات ذات الصلة من مختلف المصادر .

ولا يمكن حل هذه المشكلات إلا إذا اتخذت الإجراءات لوضع معايير وإجراءات وتدابير ملائمة لتيسير تجميع البيانات من مختلف المصادر والاشتراك فى عملية تبادل فعالة للبيانات . ويمكن من خلال تطبيق خطط التصنيف الدولية ، والواصفات المقننة ، والمعايير ، ونماذج البيانات المشتركة التغلب على الكثير من مشكلات إدارة المعلومات على الإنترنت . وسوف يمكن فى نهاية المطاف وضع هذه الأدوات التي تستفيد من هذه المعايير لتوفير إطار فعال «للكشف من موقع واحد» حيث يمكن للأفراد البحث عن مصادر المعلومات الزراعية فى مكان واحد دون الحاجة إلى البحث فى الكثير من المواقع المختلفة على الشبكة .

ويوجد بالفعل فى القطاع الزراعى العديد من قوائم الواصفات المقننة التي نالت قدراً كبيراً من الاستقرار ، وأصبحت أكثر رسوخاً ، مثل مكنز المكاتب الزراعية للكومنولث ، ومكنز المكتبة القومية الزراعية فى الولايات المتحدة .

المكتز الموسع^(١٠)

العام الذي أملته موجة التحسب التي شملت قطاع المكتبات والمعلومات^(١٢).

يرجع بدايات التفكير في عمل هذا المكتز إلى عام ١٩٩٢ ؛ حيث بدأت فعلياً المراسلات الرسمية بين المؤسسات الثلاثة المشتركة في عمل هذا المكتز للمشاركة في مشروع مكتز عربي شامل : ثلاثي اللغة (عربي - إنجليزية - فرنسي) ، تكون تغطيته الموضوعية شاملة وحجمه ملائماً لحاجات المكتبات المتوسطة والكبيرة .

كانت الغاية من وراء هذا المشروع هي تطوير مكتز عربي شامل لميادين المعرفة تفتقر إليه المكتبات ومراكز المعلومات في الوطن العربي ، ليكون ركيزة أساسية في التحليل الموضوعي لأوعية المعلومات ، كما أنه سيكون القاعدة العلمية الصحيحة لاشتقاق مكانز عربية متخصصة تلبى حاجات المكتبات ومراكز التوثيق التي تنحصر مقتنياتها في موضوعات أو ميادين محددة .

وفي منتصف عام ١٩٩٣ تم توقيع إتفاقية تطوير مكتز عربي موسع ثلاثي اللغات (عربي - إنجليزية - فرنسي) بين ثلاث من المؤسسات العربية المعنية بشئون المكتبات والمعلومات في الوطن العربي وهي : مركز الجمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي ، وبلدية دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة ، ومؤسسة عبد الحميد شومان من الأردن ، وقد تضمنت الاتفاقية ١٤ بنداً لتوضيح آلية عمل وبناء وتطوير وطباعة وتوزيع المكتز ، والتكلفة المالية للأطراف المشاركة التي بلغت ١٦,٠٠٠ دولار أمريكي لكل طرف بالتساوي .

وقد بدأ بالفعل تنفيذ العمل لمشروع المكتز مع

أصدرته ثلاث جهات عربية ، وهي : بلدية دبي بالاشتراك مع مؤسسة عبد الحميد شومان الأردنية ، ومركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، وهو مكتز ثلاثة اللغة (عربي - إنجليزية - فرنسي) وكان قد صدرت طبعته الورقية عام ١٩٩٦ في ثلاث مجلدات .

وقد أطلق هذا المكتز لأول مرة في طبعته الإلكترونية بمناسبة افتتاح «معرض المكتبات العربية في مطلع الألفية الثالثة» الذي عقد على هامش «المؤتمر العربي الثاني عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات» الذي نظمته دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة والاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات^(١١) .

ويأتى هذا المكتز تنويجا لجهود ناجحة لتحويل التعاون العربي إلى واقع ملموس ، جاء نتاجاً لتعاون ثلاث جهات عربية ، وبإشراف الأستاذ محمود أقيم الخبير الأردني في بناء المكانز وتطويرها .

والطبعة الإلكترونية الحالية تنطوي على تنقيحات كثيرة للطبعة الورقية ، وتعديلات شاملة لها ؛ حيث قسم المكتز إلى ٢٧ وجهاً موضوعياً ، واشتمل على ٢٥,٨١١ واصفة في كل لغة من لغاته الثلاثة ، كما اشتمل على حوالي ١٣,٠٧٣ إحالة من مداخل غير مستخدمة باللغة العربية . ويعد هذا المكتز بهذا الشكل من أكبر المكانز التي تضع اللغة العربية ضمن اللغات الرئيسية لها .

وها هي النسخة الإلكترونية من هذا المكتز بعد تحديثه ، وذلك إيماناً من القائمين عليه بضرورة تحسب الأدوات الفنية العربية تمثيلاً مع التوجه

بدايات عام ١٩٩٤ ، وقد تم وضع خطة عمل للانتهاء من العمل بطباعة ونشر المكنز مع مطلع عام ١٩٩٥ ، وقد تم الاتفاق على أن تتولى مؤسسة عبد الحميد شومان الإشراف على العمل ومتابعته من بدايته ، وحتى إصدار المكنز وفقاً للمراحل التالية :

١- جمع المصطلحات

تمت مراجعة المكنز العربية المتخصصة باختيار المصطلحات المناسبة منها ، واشتملت مجموعة المكنز التي تمت مراجعتها على :

* مكنز الجامعة الصادر عن جامعة الدول العربية عام ١٩٨٧ ، هو مكنز متعدد اللغات كما سبق الإشارة تم اعتباره نقطة الانطلاق الرئيسية لمشروع المكنز الموسع ؛ حيث ضم مكنز الجامعة ما يقارب من ١٠,٠٠٠ واصفة .

* مكنز البنك الإسلامي للتنمية الصادر بجدة عام ١٩٩٢ وهو ثلاثي اللغة أيضا ، ويضم أكثر من ٧٠,٠٠٠ واصفة .

* مكنز العمل الصادر عن منظمة العمل العربية/ المؤسسة العربية للتشغيل في عام ١٩٨٨ ، ويضم ما يقارب ٧,٥٠٠ واصفة .

* مكنز أجروفوك الصادر عن منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) الذي يزيد عد الوصفات فيه عن ١٤,٧٠٠ واصفة .

* مكنز المياه الدولي الصادر عن منظمة الصحة العالمية / مركز أنشطة صحة البيئة الصادر عام ١٩٩٠ ، الذي صدر بلغة واحدة مع أنه متعدد اللغات ، ويبلغ عدد مصطلحاته ٤,٠٠٠ واصفة .

ثم جرى تجميع مصطلحات أخرى من الأطراف الثلاثة المشاركة في المشروع ، تم تدقيقها ومراجعتها لاختيار الصالح منها لاستخدامها كواصفات ، أما المترادفات والمصطلحات غير المستخدمة فقد تم استخدامها أيضاً للإحالات (اللاواصفات) ..

كما تم الرجوع للكثير من المراجع المختلفة مثل المعاجم والكتب المرجعية للوصول إلى تغطية متوازنة بين الموضوعات .

٢- التغطية الموضوعية

تم تقسيم الموضوعات الرئيسية التي شملها المكنز إلى ٢٧ قسماً رئيسياً ، تمثلها قائمة الأوجه الرئيسية للمكنز ؛ حيث تم تقسيم أو تفريع كل وجه رئيسي للدرجة اللازمة لتفصيل الموضوعات فيه .

٣- التحسيب

تم اختيار نظام مينيزيس (MINI-ISIS) المعروف والمطور من قبل معهد البحوث والتطوير (IDRC) في كندا ، وقام مركز التوثيق والمعلومات بجامعة الدول العربية بتعريبه . وكان الاختيار لهذا النظام على وجه الخصوص لكونه لديه القدرة على تصميم وبناء هيكل مكنز ثلاثي اللغة ؛ حيث تم بناء وصيانة المكنز في قاعدة بيانات رئيسية ذات هيكل داخلي مميز يسمح لمصمم المكنز بتحديد مصطلحات معينة لتكون جزءاً من مجموعة ، وهذه المصطلحات تسمى المصطلحات الهيكلية ، وهي المصطلح الأعم (م ع) ، والمصطلح الأضيق (م ض) ، والمصطلح المترابط (م ت) ، وجدول أي (ANY) وكذلك المصطلح الممنوع (اللاواصفة) .

وكل واصفة فى المكتنز تمثل تسجيلة فى قاعدة البيانات ، وكل تسجيلة تحوى لاحقاً تمثل اللغات الثلاث الواصفات التى تصف مفهومأ معينأ .

٤- إدارة المكتنز

تقوم بإدارة المكتنز لجتتان تقرر تشكيلهما فى الاجتماع التنسيقى الذى عقد فى دى فى رحاب مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث فى عام ٢٠٠٠ ، وتشكلت اللجان على النحو التالى :

أ - اللجنة العليا للمكتنز : تشكلت اللجنة من مدير المكتبة فى مؤسسة عبد الحميد شومان ، ورئيس قسم المكتبات العامة فى بلدية دى ، ومدير المكتبة بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ؛ بحيث تكون رئاسة اللجنة دورية كل سنتين ، ويتولى رئاسة الدورة الأولى مدير المكتبة بمؤسسة عبد الحميد شومان . وتتركز مهامها فيما يلى :

* وضع السياسة العامة والمستقبلية للمكتنز لضمان استمراره وتطويره بصفة دائمة .

* تسيير كل الأمور الإدارية الخاصة بالمكتنز.

* أخذ موافقة الإدارات العليا على رصد أى مبالغ مالية إضافية فى حالة الحاجة .

* اتخاذ ما يلزم من إجراءات لأغراض التعريف بالمكتنز وتسويقه .

* للجنة صلاحية الموافقة على صرف المبالغ المرصودة للمكتنز .

* تشكيل لجنة فنية خاصة بالمكتنز وتسمية أعضائها من الأطراف الثلاثة .

* تعيين أحد أفراد اللجنة الفنية منسقا عاما للجنة الفنية .

ب- اللجنة الفنية للمكتنز : تشكلت اللجنة من

المختصين المنسوبين من الجهات الثلاث ، وللجنة الحق فى الاستعانة بمن تراه مناسباً من الخبراء ، وذلك بعد موافقة اللجنة العليا . وتقوم هذه اللجنة بالمهام التالية :

* تنفيذ السياسة الخاصة لتحديث وتطوير المكتنز من الناحية الفنية ، واتخاذ الإجراءات المناسبة لذلك .

* تقصى ودراسة الملاحظات والاقتراحات الواردة من الجهات المختلفة والاستفادة منها لأغراض تطوير المكتنز .

* الاتصال بمن تراه مناسباً من الجهات المتخصصة من جامعات ومكتبات ومراكز توثيق للحصول على المعلومات التى تفيد فى تطوير المكتنز وتحديثه ، تكون اللجنة على اتصال دائم بين أعضائها بكل وسائل الاتصال المتاحة .

* تقدم اللجنة تقارير دورية كل ثلاثة أشهر إلى اللجنة العليا .

* اتباع كل الوسائل المتاحة للتعريف بالمكتنز من خلال ورش العمل والدورات التدريبية وغيرها .

* تقديم مقترحات الدورات التدريبية وورش العمل والندوات لتدريب مستخدمى المكتنز وإكسابهم المهارات اللازمة .

* إنشاء موقع خاص بالمكتنز على الإنترنت ،
والإشراف على تحديثه وتطويره .

٥- المواصفات الفنية للنسخة الإلكترونية :

* يعمل البرنامج فى بيئة ويندوز ٩٥ ، ٩٨ ،
٢٠٠٠ ، ME ، NT .

* واجهة التطبيق تدعم اللغات الثلاثة العربية
والإنجليزية والفرنسية ؛ حيث يمكن
لمستخدم البرنامج التنقل بين هذه اللغات
حسب رغبته .

* إمكانية التنقل من رقم الوجه المتعلق
بالواصفة إلى قائمة الأوجه .

* إمكانية البحث باللاواصفات .

* إمكانية البحث من خلال كشف الكلمات
المفتاحية خارج السياق وباللغات الثلاث .

* إمكانية البحث بالهمزات أو بدونها .

* إمكانية البحث بالتاء المربوطة أو الهاء .

* إمكانية البحث بـ (أل) التعريف أو بدونها .

* إمكانية البحث بالمنطق البوليني وأدواته (و ،
أو ، ليس) .

* إمكانية بتر مصطلح البحث من اليمين أو
اليسار .

* إمكانية استبدال حرف واحد فقط من
مصطلح البحث .

* وجود قائمة بالبحوث السابقة وإمكانية إعادة
تنفيذ أى منها .

بنية قاعدة بيانات المكتز بمكتبة الإسكندرية (Sbibal)

اسم الحقل (انجليزي)	اسم الحقل (عربي)	الناج
Main term (Arabic)	مدخل رئيسي (الواصفة) (عربي)	٤٤
Main term (English)	مدخل رئيسي (الواصفة) (انجليزي)	٥٥
Main term (Frensh)	مدخل رئيسي (الواصفة) (فرنسي)	٦٦
Scope Note (Arabic)	تبصرة مجال (عربي)	٧٧
Scope Note (English)	تبصرة مجال (انجليزي)	٨٨
Scope Note (Frensh)	تبصرة مجال (فرنسي)	٩٩
Used for (Arabic)	مستخدم لـ (عربي)	١١٦
Used for (English)	مستخدم لـ (انجليزي)	١١٧
Used for (Frensh)	مستخدم لـ (فرنسي)	١١٨
Broder Term (Arabic)	مصطلح عرض (عربي)	١١٩
Broder Term (English)	مصطلح عرض (انجليزي)	١٢٠
Broder Term (Frensh)	مصطلح عرض (فرنسي)	١٢١
Narrower Term (Arabic)	مصطلح أضيق (عربي)	١٢٢
Narrower Term (English)	مصطلح أضيق (انجليزي)	١٢٣
Narrower Term (Frensh)	مصطلح أضيق (فرنسي)	١٢٤
Related Term (Arabic)	مصطلح مرتبط (عربي)	١٢٥
Related Term (English)	مصطلح مرتبط (انجليزي)	١٢٦
Related Term (Frensh)	مصطلح مرتبط (فرنسي)	١٢٧
Any Terms (Arabic)	مصطلح أي (عربي)	١٢٨
Any Terms (English)	مصطلح أي (انجليزي)	١٢٩
Any Terms (Frensh)	مصطلح أي (فرنسي)	١٣٠
Forbidden Terms (Arabic)	مصطلح محظور (عربي)	١٣١
Forbidden Terms (English)	مصطلح محظور (انجليزي)	١٣٢
Forbidden Terms (Frensh)	مصطلح محظور (فرنسي)	١٣٣
Use Term (Arabic)	استخدم (عربي)	١٣٤
Use Term (English)	استخدم (انجليزي)	١٣٥
Use Term (Frensh)	استخدم (فرنسي)	١٣٦
Notes	ملاحظات	٥٠٢
Coding Subject	كود الوصفة	٣٠١
Source Data	مصدر الوصفة	٥٠٣
Signature	توقيع	٨٠٩

استمارة إدخال واصفة بقاعدة بيانات الاستاد الموضوعية

		كود الواصفة Coding Subject
	[عربي]	مدخل رئيسي (الواصفة)
	[إنجليزي]	Main term
	[فرنسي]	
	[عربي]	تبصرة مجال
	[إنجليزي]	Scope Note
	[فرنسي]	
	[عربي]	مستخدم لـ
	[إنجليزي]	Used for
	[فرنسي]	
	[عربي]	مصطلح عريض
	[إنجليزي]	Broder Term
	[فرنسي]	
	[عربي]	مصطلح أضيق
	[إنجليزي]	Narrower Term
	[فرنسي]	
	[عربي]	مصطلح مرتبط
	[إنجليزي]	Related Term
	[فرنسي]	
	[عربي]	مصطلح أي
	[إنجليزي]	Any Terms
	[فرنسي]	
	[عربي]	مصطلح محظور
	[إنجليزي]	Forbidden Terms
	[فرنسي]	
	[عربي]	استخدم
	[إنجليزي]	Use Term
	[فرنسي]	
		ملاحظات
		Notes
		كود الواصفة
		Coding Subject
		مصدر الواصفة
		Source Data
		توقيع
		Signature

الهوامش والحواشي

(١) قدم هذا العمل أصلاً إلى : المؤتمر القومي السادس لأخصائيي المكتبات والمعلومات (الإسكندرية : ٢٦ - ٢٨ مارس ٢٠٠٢) - الإسكندرية : الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ، مكتبة الإسكندرية ، ٢٠٠٢ .
(٢) لمزيد من التفصيل انظر :

* محمد فتحى عبد الهادى . المكانز كأدوات للتكشيف واسترجاع المعلومات . - القاهرة: مكتبة غريب ، ١٩٨٩ ، ص ١٦٧ .

* بناء المكانز وتطويرها / إشراف محمود أحمد أتييم . - تونس : جامعة الدولة العربية ، الأمانة العامة ، مركز التوثيق والمعلومات ، ١٩٨٧ . - ٣٧٢ ص .
(سلسلة الدورات التدريبية ؛ ١)

(٣) لانكستر، ف. و. ؛ وورنر، أ. ج . أساسيات استرجاع المعلومات (نظم استرجاع المعلومات)؛ ترجمة حشمت قاسم . - ط ٣ ، مزيدة ومنقحة . - الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٨ هـ [١٩٩٧ م] . - (مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية . السلسلة الثانية ؛ ٢٩) . - ص ٢٣ .

(٤) أحمد بدر، محمد فتحى عبد الهادى ، ناريمان إسماعيل متولى . التكشيف والاستخلاص؛ دراسات فى التحليل الموضوعى . - القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠١ . - ص ٣٣ .

(٥) لانكستر، ف. و. مرجع سابق ، ص ٢٣ .

(٦) لانكستر، ف. و. مرجع سابق ، ص ٢٤ - ٢٥ .

(٧) كان على رأسهم :

* الدكتور/ مصطفى حسام الدين أستاذ المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة والذي قام بالإشراف على تنفيذ القاعدة .

* الأستاذ/ محمد سالم غنيم مدرس المكتبات والمعلومات المساعد بجامعة القاهرة الذى قام بتصميم القاعدة ومتابعة التنفيذ .

* الأستاذ/ يحيى الرمادى من مكتبة الإسكندرية الذى قام بإدخال البيانات وساعده فيها الأستاذ / عوض صبحى .

(٨) حيث كان مستشارا لمكتبة الإسكندرية لشئون المكتبات والمعلومات فى الفترة من إبريل ١٩٩٩ وحتى ديسمبر ٢٠٠١ .

(٩) انظر الموقع التالى والخاص بالأجروفك :

sit-[http:// www.fao.org/agrovoc](http://www.fao.org/agrovoc) dated date: 21-3-2002

(١٠) عماد أبو عيد . المكنز الموسع ؛ الواقع والتجربة والطموح . - العربية ٣٠٠٠ . - ص ٢ ، ٤٤ (٢٠٠١) . - ص ص ١١٩-١٣٣ .

(١١) المكنز الموسع الإلكتروني فى معرض بجامعة الشارقة . جريدة البيان . - (الأربعاء ٢٢ شعبان ١٤٢٢ هـ / ٧ نوفمبر ٢٠٠١) .

(١٢) ثلاث جهات عربية تصدر «المكنز الموسع» فى نسخة إلكترونية . - جريدة البيان . (الأحد ٢٢ جمادى الأولى ١٤٢٢ هـ / ١٢ أغسطس ٢٠٠١) .

